Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثلاثين ساعة كاملةً لم يتحرك ، وإنما كان أشبه بمتاع قد أُلقِيَ فى ذلك الموضع ، وانتظر حتى يبلغ القطار غايته لِيُنْقَل إلى موضعٍ آخر[٢] » .

وقول آخر يتحدث فيه عن نفسه وزميل له :

« ... وأُخِذتْ لها تذكرتان ثم دُفِعَتَا إليهما ، ثم وُضِعَا فى عربة مزدحمة من عربات الدرجة الثالثة[٣] » .

ونص آخر :

« ... هنالك كان يُقْبِلُ على الصبى صاحِبُه فيأخذه بيده فى غير كلام ، ويجذبه فى غير رفق ، ويمضى إلى مجلس آخر فيضعه فيه كما يضعُ المتاعَ وينصرِف عنه[٤] » .

ونص آخر :

« ... فإن أخاه لم ينصرف عنه حين ألقاه فى مجلسه ذاك ليفرغ لنفسه وحدها أو لدرسه وحده ، وإنما انصرف عنه ليعد طعام الإفطار[٥] » .

أريد أن أقول إن ذاتية طه حسين وراء اختيار صيغ البناء للمجهول ، ففيها تعبير عن شىء فى داخله ، وإن هذه أصبحت ظاهرة عامة عنده تتميز بها أساليبه حتى فى الحالات التى يعرف فيها الفاعل نجده يبنى الفعل للمجهول .

ولنستمع :

« ... فأُنْبِئَ الصبى بعد درس الفقه أنه سيذهب إلى الامتحان فى حفظ القرآن[٦] » والذى أنبأه أخوه – واضح هذا فى بقية النص وقد ذكره .

وقوله :

« ... فإذا مُلئت الأكواب وأديرت فيها الملاعق الصغار فسمع لها صوت منسجم لا يخلو من جمال حسن الموقع فى الأذن »[٧] .. والذى ملأ الأكواب وأدار فيها

---

(٢) الأيام ج ٣ ص ١٠٠ .
(٣) الأيام ج ٢ ص ١١٩ .
(٤) الأيام ج ٢ ص ٢٢ .
(٥) الأيام ج ٢ ص ٢٢ .
(٦) الأيام ج ٢ ص ١٠١ .
(٧) الأيام ج ٢ ص ٢٧ .